

**دور الفيس بوك في إمداد جمهور الصعيد بالمعلومات
وحل قضايا المجتمع المحلي**

إعداد

الباحثة / جهاد عبد العزيز توفيق

باحثة بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة أسيوط

مقدمة :

لم يعد هناك شك علي أهميه وجود الاتصال أو الإعلام علي مستوي الأفراد أو الجماعات المحليه أو الإقليميه أو علي المستوي الوطني كله، ولايمكن انفصال الإعلام عن المجتمع الذي يعيش فيه بل وكل المجتمعات الأخرى، لذلك فقد اتجهت أنظار العالم كله إلي أهميه الاتصال والإعلام في التعبير عن المجتمع وقضاياه تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم عن طريق إمداد المواطنين بالأخبار الصحيحه والمعلومات السليمه والحقائق الثابته.^(١)

وعندما تفشل وسائل الإعلام التقليدية في إبقاء الناس على اطلاع، ويفشل البحث عن المعلومات على الإنترنت في تقديم الإجابات، يمكن لوسائل الإعلام الأكثر حداثة أن تقدم لنا الإجابات التي نسعى إليها من خلال قاعدتها بتحويل القارئ إلى كاتب ومصدر للمعلومات.^(٢)

والفيس بوك كموقع حاز في الأونه الأخيرة على إهتمام كبير من مستخدمي الأنترنت وارتفعت أعداد مستخدميه بشكل متسارع بالإضافة إلى قرب تجاوز معدل دخوله إلى محرك البحث العملاق جوجل الذي يسيطر على أعلى رقم للدخول والاستخدام ، كل ذلك أدى إلى إهتمام الإعلام بالفيس بوك ، وأصبح نوعاً ما مقياساً للرأى العام حول القضايا العامه عبر تطبيقاته المختلفه.^(٣)

والفيس بوك على الرغم من أنه ليس موقعاً إعلامياً تقليدياً (بمعنى أنه لا يقدم قصصاً خبرية أو محتوى إعلامي)، إلا أنه يمثل منافسة كبرى للوسائل التقليدية ، والسر هنا يكمن في التفكير خارج العلبه - كما يقال بالانجليزية - ذلك لأن موقعاً مثل فيس بوك فيما لا يسحب البساط إخبارياً من قبل مؤسسات إعلامية تقليدية فإنه يسحب الوقت الذي كان يمكن لشخص أن يقضيه في تصفح جريدة أو مشاهدة تليفزيون، ساحباً مجموعة من المعلنين في تلك الوسائل.^(٤)

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

١٠

ويملك الفيس بوك أكثر من ٤٠٠ مليون مستخدم نشط أعدادهم في نمو متزايد ، كما يوجد ٢٠٠ مليون يدخلون يوميا لاستخدام الموقع ، وأكثر من ١٠٠ مليون مستخدم يدخلون للفيس بوك من خلال خدمة التليفون المحمول .^(٥)

ولذلك فمع انتشار موقع الفيس بوك وتزايد أعداد مستخدميه بشكل كبير والدور الفاعل الذي قام به في الأونة الأخيرة في تغطيته للأحداث علي الساحة العربية والمحليه ودوره في إمداد الجمهور بكافه الأخبار والمعلومات عن هذه الأحداث، وذلك باعتباره من أهم ما أفرزته لنا شبكه الإنترنت ، فقد أصبح الفيس بوك وسيلة إعلاميه مستقله بذاتها تمتلك من الامكانيات والمزايا الاتصاليه ما يجعلها من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الأفراد في المجتمع عند الحاجه إلي معلومات، فأصبح يفيض علي مستخدميه بسيل من الأخبار والمعلومات في مختلف مناحي الحياة وفي كافه الموضوعات والقضايا التي تشغل الجمهور. وذلك في ضوء انتشار العديد من الصفحات الإخبارية خاصة ذات الطابع المحلي والتي تهتم بمشكلات وقضايا المجتمع المحلي وتقدم لجمهورها متابعة مستمره لقضايا مجتمعه وتعبيراً واضحاً عن قيمه وموروثاته الثقافيه.

أولاً : الإطار المنهجي للدراسة:

١- مشكلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف علي دور الفيس بوك في إمداد جمهور الصعيد بالمعلومات حول قضايا مجتمعه المحلي، والتعرف علي مدى اعتماد عينة الدراسة عليه كمصدر للمعلومات. وتحديد نوعية القضايا التي يهتم أفراد العينة بالحصول علي معلومات حولها ، ورصد التأثيرات الناجمه عن اعتماد عينة الدراسة علي الفيس بوك كمصدر للمعلومات ، وصولاً إلى تحديد مدى إمكانية اعتبار الفيس بوك إعلاماً محلياً بديلاً عن الاعلام المحلي التقليدي في التعبير عن قضايا المجتمع المحلي.

٢- أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

- أهميه موقع " الفيس بوك " باعتباره من أكثر المواقع انتشاراً ، والذي أصبح ذا انتشار واسع ومتزايد ومكماً قوياً لوسائل الاعلام التقليدية بل ومنافس لها في أحيان أخرى .

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

• محاولة الربط بين اقتناء التكنولوجيا الحديثة من ناحية وتوظيفها لخدمة المجتمع من ناحية أخرى.

٣- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:

" التعرف على دور الفيس بوك في إمداد جمهور الصعيد بالمعلومات حول قضايا مجتمعه المحلي " .

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي كالتالي:

١- التعرف على دوافع استخدام عينة الدراسة لموقع الفيس بوك .

٢- التعرف على مدى اعتماد عينة الدراسة على الفيس بوك كمصدر للمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي.

٣- التعرف على التأثيرات الناجمة عن اعتماد عينة الدراسة على الفيس بوك في الحصول على المعلومات حول قضايا مجتمعهم المحلي.

٤- التعرف على آراء عينة الدراسة حول مدى إمكانيه اعتبار الفيس بوك إعلاماً محلياً بديلاً للإعلام المحلي التقليدي.

٤- تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما دوافع استخدام عينة الدراسة لموقع الفيس بوك؟

٢- ما مدى اعتماد عينة الدراسة على الفيس بوك كمصدر للمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي؟

٣- ما التأثيرات الناجمة عن اعتماد عينة الدراسة على الفيس بوك في الحصول على المعلومات حول قضايا مجتمعهم المحلي؟

٤- هل يمكن اعتبار الفيس بوك إعلاماً محلياً بديلاً للإعلام المحلي التقليدي في التعبير عن قضايا المجتمع المحلي؟

٥- فروض الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى اختبار صحة مجموعة من الفروض البحثية وهي:

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد عينة الدراسة على الفيس بوك كمصدر للمعلومات ومستوي معرفتهم بقضايا المجتمع المحلي.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثراء الفيس بوك كوسيلة إعلامية ومعدل اعتماد الجمهور عليه كمصدر للمعلومات.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي البحوث الوصفية، ومن ثم تقوم علي جمع بيانات ومعلومات حول دور الفيس بوك في إمداد الجمهور بالمعلومات وتصنيف هذه البيانات وتفسيرها لإستخلاص النتائج حول طبيعه هذا الدور .

٢- منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح survey method والذي يعرف بأنه "جهد علمي للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة"^(١) وفي إطاره استخدمت الباحثة اسلوب المسح بالعينة.

٣- مجتمع الدراسة: ويعني مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة، وتعميم نتائجها^(٢). ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في جمهور الصعيد من مستخدمي موقع الفيس بوك facebook .

٤- عينة الدراسة: وهي عبارة عن مجموعة من وحدات المعاينة والتي تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية وتكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه^(٣). وتمثلت عينة الدراسة الميدانية الحالية في ٤٠٠ مفردة من جمهور الصعيد بمحافظة أسسوط وسوهاج تم سحبها بطريقه عشوائية. و تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من أبريل ٢٠١٨ حتي مايو ٢٠١٨ .

٥- أدوات الدراسة : اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة علي أداه الإستبيان questionnaire. واستخدمت في إطاره الإستبيان الإلكتروني والإستبيان بالمقابلة.

الإطار النظري للدراسة :

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة نظرية ثراء وسائل الإعلام والتي تركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً لهذه النظرية فإن الوسائل التي تدفع برجع صدى تكون أكثر ثراء من غيرها ، وكلما قل الغموض كلما كان الإتصال الفعال أكثر حدوثاً، وتتنظر النظرية لوسائل مثل الصحف والتلفزيون والراديو، على أنها وسائل فقيرة لأنها لا تسمح برجع صدى سريع ومباشر^(١) ، وقد طبقت الباحثة النظرية من خلال تصميم مقياس لمعرفة مدي ثراء موقع الفيس بوك كمصدر للمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي ورصد آراء الجمهور في معايير الثراء التي يوفرها الموقع كوسيلة إتصال حديثة، واختبار العلاقة بين ثراء الفيس بوك كوسيلة إعلامية وبين اعتماد الجمهور عليه كمصدر للمعلومات .

كما استفادت الباحثة من نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام والتي ينطلق مفهومها من العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام من منطلق أن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة الاعتماد والتبادل ما بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور^٢، ويعتمد الأفراد والجماعات علي وسائل الإعلام لتحقيق التفاهم الاجتماعي ولفهم الأحداث والتقافات والناس من حولهم . والتغيرات المعرفية التي تفسر نظرية الاعتماد تتوافق مع الفكرة القائلة بأن الأفراد يعتمدون علي وسائل الإعلام للحصول علي المعلومات وتحديد ما يتخذونه من قرارات .^٣ وقد طبقت الباحثة النظرية علي الدراسة الحالية من خلال تصميم أسئلة تقيس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام واختبار العلاقة بين الاعتماد وبين هذه التأثيرات إلي جانب رصد تأثير اعتماد الأفراد علي الفيس بوك علي معرفتهم بقضايا مجتمعهم المحلي.

إستخدامات موقع الفيس بوك

(١) رشا فواز الضامن، استخدام الشباب الكويتي لشبكة الإنترنت وعلاقتة بقارئية الصحف الكويتية المطبوعة، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة ،كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٢)، ص٥٨.

^٢ - بسام عبد الرحمن المشاقفة ، نظريات الإعلام (عمان ، الأردن : دار أسامه ، ٢٠١١) ط١ ، ص ٩٦ .

^٣ - Narasimhamurthy N . " New Media and New Culture : The Dependency Of India Online Community " , IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR – JHSS) Vol.19 ,Issue .10, Ver . VIII (Oct . 2014) , p.45

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

يوفر الفيس بوك كموقع يتمتع بانتشار واسع وشعبية كبيرة العديد من الاستخدامات ومنها:

١- البقاء علي اتصال مع الأصدقاء والعائلة : حيث يمكن التفكير في الفيس بوك كموقع للأخبار الشخصية ، فالقصص التي تم كتابتها هي عن أشخاص نعرفهم ، كما يرغب مستخدمي الفيس بوك في مشاركة الصور وكتابة تحديثات قصيرة عن حياتهم ، ويتفاعل الأشخاص مع الفيس بوك بشكل يومي.

٢- مشاركة الصور والمعلومات: عندما يلتقط الأفراد الصور الرقمية فإنهم علي الفور يقوموا بتنزيلها علي الفيس بوك ، كما يمكن عمل إشارة لمستخدمين آخرين في الصورة ، وتعتبر هذه هي أسرع وأسهل طريقة لمشاركة الصور. كما يمكن أيضاً مشاركة روابط لمقالات وفيديوهات.

٣- التتويين من خلال ميزة الملاحظات في الفيس بوك .

٤- تنظيم الأحداث ودعوة الأصدقاء للمشاركة فيها .

٥- الانضمام للمجموعات **Groups** للاتصال بمن يشاركون المستخدم نفس الاهتمامات. (١)

٦- نشر الأخبار : وذلك عن طريق نشر الأخبار وبث الحوارات، ومواكبة التغيرات الطارئة على مستوى العالم لحظة بلحظة، والإستخدامات الإعلامية تكاد تكون لها السيطرة نظراً لأنها محل اهتمام كل الناس، فما من أحد إلا ويهتم بالأحداث التي تمر به، أو بمنطقته أو بالعالم، حيث أن أي حدث يقع في مكان ما من العالم يؤثر بطريقة أو بأخرى في مناطق أخرى من العالم (١).

الصفحات الإخبارية المحلية علي موقع الفيس بوك **FaceBook**

يحظي موقع الفيس بوك بأهمية متزايدة كمصدر للمحتوي الإخباري، وتشير الأبحاث إلي أن بعض المستخدمين يمكنهم استخدام المحتوى الإخباري علي الفيس بوك كبديل لمصادر الأخبار الأخرى.

وقد اشتهر موقع الفيس بوك في الأونة الأخيرة بكم هائل من الصفحات ذات الطابع الإخباري ، والتي تهتم بنقل كافة الأخبار والأحداث إلي الأفراد في نفس لحظة

١- علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي، (عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، الطبعة العربية، ص ١٢٠

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

وقوعها وقبل وسائل الإعلام التقليدية ، وانتشرت الصفحات التي تهتم بالجمهور المحلي وقضاياها فأصبح لكل محافظة ومدينة بل وحتى القرى والنجوع أصبح لها صفحات تحمل أسماءها تنقل كل ما يتعلق بها من أخبار وأحداث علي هذه الصفحات لحظة بلحظة وقبل أن تتناقلها وسائل الإعلام المحلية التقليدية، وتهتم بنشر كل الأخبار والقضايا والمشكلات التي يعاني منها أبناء المنطقة الجغرافية التي تعبر عنها. وتنوعت تبعيه هذه الصفحات فمنها ما يمكن إدراجه تحت مسمى الصفحات المستقلة أو " صحافة المواطن " وهي الصفحات التي قام بإنشائها أفراد بعينهم لا ينتمون الي أي تيارات سياسية أو دينية أو حزبية أو أي فكر أيديولوجي ومن أمثلتها (شارع أسبوط Assuit street وشارع سوهاج) ، ومنها صفحات تمثل التيار القومي أو الحكومي وهي الصفحات التي تنشأها إدارات العلاقات العامه بديوان عام المحافظة وتهتم بنشر كل ما يتعلق بالمحافظ وجولاته وجهوده داخل المحافظة مثل (الصفحة الرسمية لمكتب إعلام أسبوط وصفحة سوهاج الواقع والحلم) ، هذا بالإضافة إلي صفحات الصحف الإقليمية علي الفيس بوك مثل (الأسايطة والسوهاجية) .

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

توصلت الدراسة من خلال تطبيق استمارة الاستبيان علي عينة الدراسة إلي النتائج

التالية:

١. دوافع استخدام الباحثين لموقع الفيس بوك:

جدول (١)

الدالة	المعنوية	قيمة Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠.٦٩٧	٠.٢٨٩-	%٧٦.٥	٣٠٦	%٧٧.٤	١٤٧	%٧٥.٧	١٥٩	للتواصل مع الأصدقاء
غير دالة	٠.٤٤٨	٠.٧٥٩-	%٥٧.٥	٢٣٠	%٥٩.٥	١١٣	%٥٥.٧	١١٧	للحصول علي أخبار

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

								ومعلومات حول القضايا والأحداث التي لا تنشرها وسائل الإعلام التقليدية
غير دالة	٠.٨٥٢	٠.١٨٦-	%٤٤.٣	١٧٧	%٤٤.٧	٨٥	%٤٣.٨	٩٢ أتعرف من خلاله علي ما يحدث داخل مجتمعي المحلي من أحداث
غير دالة	٠.٠٩٤	١.٦٧٧-	%٤٣.٠	١٧٢	%٤٧.٤	٩٠	%٣٩.٠	٨٢ للتسلية والترفيه
غير دالة	٠.٤٥٨	٠.٧٤٢-	%٣٠.٨	١٢٣	%٢٨.٩	٥٥	%٣٢.٤	٦٨ أتصفح من خلاله الصفحات الإخبارية الخاصة بمحافظة لمعرفة آخر مستجدات الأحداث
غير دالة	٠.٠٨١	١.٧٤٩-	%٢٧.٣	١٠٩	%٢٣.٢	٤٤	%٣١.٠	٦٥ أتصفح من خلاله صفحات الصحف والمجلات

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

المواقع الإخبارية		أتواصل من خلاله مع أشخاص لديهم آراء حول قضايا ومشكلات مجتمعي		الإجمالي	
غير دالة	١٦٣	١.٣٩٦	%٢٤.٨	٩٩	%٢١.٦
				٤١	%٢٧.٦
				٤٠٠	١٩٠
					٢١٠

يتضح من الجدول السابق : أن (التواصل مع الأصدقاء) جاء في مقدمة دوافع المبحوثين من استخدام موقع الفيس بوك بنسبة بلغت ٧٦.٥%، ثم (للحصول على أخبار ومعلومات حول القضايا والأحداث التي لا تنشرها وسائل الإعلام التقليدية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٧.٥%، ثم (أتعرف من خلاله علي ما يحدث داخل مجتمعي المحلي من أحداث) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٤٤.٣%، وأخيراً (أتواصل من خلاله مع أشخاص لديهم آراء حول قضايا ومشكلات مجتمعي) بنسبة ٢٤.٨%. وهذا يوضح أنه رغم اعتماد الأفراد بنسبه كبيرة علي الفيس بوك كمصدر لمعلوماتهم خاصة فيما يتعلق بالأخبار والمعلومات التي لا تنشرها وسائل الإعلام التقليدية إلا أنه مازال يحتفظ بالهدف الذي أنشأ من أجله وهو التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى .

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

١٨

وذلك يتفق مع دراسته أميرة اسماعيل خالد (دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققه^١) والتي أكدت أن التواصل مع الأصدقاء جاء في مقدمه الإشباع التي يحققها المبحوثين من الفيس بوك ومعرفة ما يدور حولي من أحداث من أهم استخداماته .
 ■ وقد أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول دوافع استخدامهم لموقع الفيس بوك وفقاً للنوع.

٢. مدي اهتمام المبحوثين بالحصول على معلومات حول قضايا مجتمعهم المحلي من خلال الفيس بوك:

جدول (٢)

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	١٢٨	٦١.٠%	١١٩	٦٢.٦%	٢٤٧	٦١.٨%
دائماً	٧٣	٣٤.٨%	٥٣	٢٧.٩%	١٢٦	٣١.٥%
نادراً	٩	٤.٣%	١٨	٩.٥%	٢٧	٦.٨%
الإجمالي	٢١٠	١٠٠.٠%	١٩٠	١٠٠.٠%	٤٠٠	١٠٠.٠%

قيمة كا^٢ = ٥.٥١٦ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠.٠٦٣ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق : أن ٦١,٨% من عينة الدراسة يهتمون أحياناً بالحصول على معلومات حول قضايا مجتمعهم المحلي من خلال الفيس بوك، و ٣١,٥% يهتمون دائماً بالحصول علي معلومات حول قضايا مجتمعهم المحلي من خلال الفيس ،وأخيراً ٦,٨% نادراً ما يهتمون بذلك . وهذا دليل علي : ارتفاع نسبه من يعتمدون علي الفيس بوك في الحصول علي معلومات حول قضايا

^١ - دراسته أميرة اسماعيل خالد (دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققه، رساله ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٧)

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

مجتمعهم المحلي مقارنة بمن لا يعتمدون عليه ، ويمكن إرجاع ذلك إلى ذبوع وإنتشار موقع الفيس بوك وقدرته علي نشر المعلومة وإيصالها إلي شريحة واسعة من المتلقين في وقت واحد . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شيماء أبو عوف عبد الهادي (استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بدعم التواصل بينهم¹) كما ثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) و مدى اهتمامهم بالحصول على معلومات من خلال الفيس بوك.

٣. مدى تأثير تعرض المبحوثين للفيس بوك علي معرفتهم بقضايا مجتمعهم المحلي:

جدول (٣)

المدى		السن		من ٢٠ عام إلى ٣٠ عام		من ٣٠ عام إلى ٤٠ عام		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زادت معرفتي بقضايا مجتمعي المحلي بشكل متوسط .		١٣	%٤٨.٧	٥٤	%٤١.٩	١٨	%٤٦.٥	٦	
زادت معرفتي بقضايا مجتمعي المحلي بشكل كبير .		١٠	%٣٦.٩	٦٤	%٤٩.٦	١٦	%٤١.٠	٤	
لم تؤد إلي حدوث تغيير في معرفتي بقضايا مجتمعي المحلي		٣٩	%١٤.٤	١١	%٨.٥	٥٠	%١٢.٥		
الإجمالي		٢٧	%١٠٠.٠	١٢	%١٠٠.٠	٤٠	%١٠٠.٠		
		١	%	٩	%	٠	%		

١ - شيماء أبو عوف عبد الهادي ، استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بدعم التواصل بينهم، رساله ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ٢٠١٧)

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

٢٠

قيمة كا^٢ = ٦.٧٣٠ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠.٠٣٥ الدلالة
٠.٠٥ =

يتضح من الجدول السابق : أن ٤٦,٥% من المبحوثين زادت معرفتهم بقضايا المجتمع المحلي بشكل متوسط نتيجة تعرضهم للفيس بوك في حين أن ٤١% زادت معرفتهم بشكل كبير ، وأخيراً ١٢,٥% لم يؤد تعرضهم للفيس بوك إلي زياده في معرفتهم بقضايا مجتمهم المحلي .

وهذا دليل :علي التأثير الذي أحدثه الفيس بوك كمصدر للمعلومات ، حيث أن اعتماد أفراد العينه عليه أدى إلي زيادة معرفتهم بقضايا مجتمهم المحلي حتي وإن كان بشكل متوسط . إلا أنه بالفعل أحدث تغيير في معارفهم ومعلوماتهم حول قضايا مجتمهم ، وهذا يرجع: إلي قدرة الفيس بوك علي عرض قضايا المجتمع ومناقشتها بطريقة جذبت إليها الجمهور وأضافت إليه معلومه جديدة وأثرت فيه من الناحية المعرفية. وهذا يتفق مع دراسة سمر فاروق محمود غندر(استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي مشاركتهم السياسية^١) والتي أكدت أن النسبة الأكبر من الشباب زادت معرفتهم السياسية بشكل متوسط نتيجة تعرضهم للفيس بوك .

٤. مدي تلبية وسائل الإعلام المحليه التقليديه حاجات المبحوثين إلي المعلومات:

جدول (٤)

النوع المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٤٦	٢١.٩%	٣٩	٢٠.٥%	٨٥	٢١.٣%
أحيانا	٨٥	٤٠.٥%	٥٤	٢٨.٤%	١٣٩	٣٤.٨%

^١ - سمر فاروق محمود غندر. استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوي مشاركتهم السياسية، رساله ماجستير فير منشورة (جامعه بورسعيد ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي (٢٠١٥).

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

لا	٧٩	%٣٧.٦	٩٧	%٥١.١	١٧٦	%٤٤.٠
الإجمالي	٢١٠	%١٠٠.٠	١٩٠	%١٠٠.٠	٤٠٠	%١٠٠.٠

قيمة كا^٢=٨.٣٥٢ درجة الحرية =٢ مستوى المعنوية=٠.٠١٥ الدلالة =٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن ٤٤% من أفراد العينة يرون أن وسائل الاعلام المحلية التقليدية لا تلبي حاجاتهم إلى المعلومات، بينما يعتقد ٣٤.٨% من المبحوثين بتلبيتها لإحتياجاتهم أحيانا، واخيراً يري ٢١.٣% أنها تلبي احتياجاتهم دائماً. وهذا دليل على: ارتفاع نسبة من يرون أن وسائل الإعلام المحلية التقليدية لا تلبي حاجتهم إلى المعلومات وهذا يؤكد أن وسائل الإعلام المحلية التقليدية لا زالت غير قادرة على كسب جمهورها وتزويده بالمعلومات التي يحتاجها في ظل منافسة شرسة من شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، وهذا يرجع إلى عدم إهتمامها بمشكلات وقضايا المجتمع المحلي وعدم قدرتها على فهم احتياجات الجمهور وعدم اهتمامها بتطوير نفسها من أجل مواكبة الوسائل الحديثة حتى تستعيد جمهورها، مما يفسر لنا اتجاه الجمهور إلى الفيس بوك كمصدر للمعلومات مقابل وسائل الإعلام التقليدية. وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة هاجر حلمي دسوقي(تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي) والتي أكدت أن ٤٧% من عينة الدراسة يرون أن الأنترنت يؤثر إلى حد كبير في القضاء على الإعلام التقليدي^١.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) و مدى تلبية وسائل الإعلام المحلية التقليدية حاجاتهم إلى المعلومات عند مستوى ثقة ٩٥%.

٥. الوسيلة التي يفضلها المبحوثين عند الرغبة في الحصول عن معلومات حول قضية ما أو حدث داخل المجتمع المحلي:

١ - هاجر حلمي دسوقي، تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي، رساله ماجستير غير منشورة (جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٦)

جدول (٥)

النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
الوسيلة	ك.	%	ك	%	ك	%	ك
الصفحات الإخبارية المحليه علي الفيس بوك	١٦	%٧٨.١	١٦	%٨٤.٧	٣٢	%٨١.٣	٥
وسائل الاعلام المحليه التقليدية	٤٦	%٢١.٩	٢٩	%١٥.٣	٧٥	%١٨.٨	٠
الإجمالي	٢١	١٠٠.٠	١٩	١٠٠.٠	٤٠	١٠٠.٠	٠

قيمة كا^٢ = ٢.٨٨٨ درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٨٩ . الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن أفراد العينة يفضلون الصفحات الإخبارية المحليه علي الفيس بوك عند الرغبة في الحصول علي معلومات حول قضيه ما أو حدث داخل مجتمعهم المحلي بنسبة بلغت ٨١,٣% ، وفي المقابل جاءت (وسائل الاعلام المحليه التقليدية) بنسبة ١٨.٨%. وهذا دليل: علي ارتفاع نسبة من يعتمدون علي الصفحات الإخبارية المحليه علي موقع الفيس بوك كمصدر لمعلوماتهم ، وذلك يرجع إلى: كون هذه الصفحات وسيلة جذبت إليها الجمهور بسبب إهتمامها بعرض كم من المعلومات والأخبار تتعلق بالمجتمع المحلي كما أنها تفتح ساحة للنقاش حول قضايا المجتمع مع إمكانيه عرضها علي الصفحة لتجد استجابة لها من المسؤولين ، مما جعل لها الأولويه لدي الجمهور عند الرغبة في الحصول علي معلومات . وهذا يتفق مع دراسة تاله محمد زهير (دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمه الإخبارية علي المواقع

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي^١ والتي أكدت أن مستخدمي الصحف الإلكترونية يميلون إلي استخدام صفحاتها علي الفيس بوك للوصول إلي خدماتها أكثر من استخدام مواقعها.

كما ثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) و الوسيلة التي يفضلها المبحوثين عند الرغبة في الحصول عن معلومات حول قضية ما أو حدث داخل المجتمع.

٦. رؤية المبحوثين حول مدي إكثابه اعتبار " الفيس بوك " وسيلة إعلامية بديلة عن الإعلام المحلي التقليدي في التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع:

جدول (٦)

النوع المدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٠٦	%٥٠.٥	٩٤	%٤٩.٥	٢٠٠	%٥٠.٠
أحيانا	٧٠	%٣٣.٣	٦٩	%٣٦.٣	١٣٩	%٣٤.٨
لا	٣٤	%١٦.٢	٢٧	%١٤.٢	٦١	%١٥.٣
الإجمالي	٢١٠	%١٠٠.٠	١٩٠	%١٠٠.٠	٤٠٠	%١٠٠.٠

قيمة كا^٢ = ٠.٥٣٢ درجة الحرية = ٢ مستوي المعنوية = ٠.٧٦٧ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن ٥٠% من المبحوثين يرون أن " الفيس بوك " دائماً يمثل وسيلة إعلامية بديلة عن الإعلام المحلي التقليدي فسي التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع ، في حين يري ٣٤.٨ % منهم أنه أحيانا يمثل وسيلة إعلامية بديلة ، بينما يري ١٥.٣ % أنه لا يمثل وسيلة إعلامية بديلة. وهذا دليل : علي ارتفاع نسبه من

^١ - تاله محمد زهير(دور تكنولوجيا المعلومات الصحفية في تطوير الخدمة الإخبارية علي المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي، رساله دكتوراع غير منشورة (جامعه القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ٢٠١٧).

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

يروى أن الفيس بوك يمثل وسيلة إعلامية بديلة عن الإعلام المحلي التقليدي، وذلك يرجع إلى المزايا التي يتمتع بها الفيس بوك والتي جعلت منه وسيلة إعلامية حديثة تمتلك العديد من مقومات الثراء التي يفتقر إليها الإعلام المحلي التقليدي وقدرته على الدمج بين كل وسائل الإعلام التقليدي بهدف إيصال المضمون بأشكال مؤثرة بطريق أكبر، مما جعل الأفراد يتخذون منه وسيلة بديلة عن الإعلام المحلي التقليدي، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي أكدت أن الفيس بوك جاء في المرتبة الأولى بين شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً ومنها دراسات (أميرة اسماعيل خالد "دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققه"^١ ودراسة أسامه محمد عبد الرحمن حسنين " دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري". والتي أكدت أن الفيس بوك يأتي في مقدمه مصادر معرفة الجمهور للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد^٢.

كما ثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (نكور، اناث) ورؤيتهم حول مدي إمكانية اعتبار " الفيس بوك " وسيلة إعلامية بديلة عن الإعلام المحلي التقليدي في التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع.

٧. الأسباب التي يعتقد المبحوثين فيها بأن الفيس بوك وسيلة إعلامية بديلة عن الإعلام المحلي في التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع:

جدول رقم (٧)

١ - أميرة اسماعيل خالد ، دوافع استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققه، رساله ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، ٢٠١٧)
 ٢ - أسامه محمد عبد الرحمن حسنين ، دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري، رساله دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، ٢٠١٤)

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

العبارات	ك	%
السرعة والفورية في الحصول علي المعلومة قبل أن تتناقلها وسائل الإعلام المحلية التقليدية مدعمه بالصور والفيديوهات وشهود العيان من موقع الحدث	٥٩	17.40
سهولة الحصول علي المعلومة في أي وقت وأي مكان بإستخدام الهاتف المحمول	٣٧	10.91
أتاح الفيس بوك كوسيلة إعلامية للمواطن بأن يكون هو صانع الأحداث فأصبح بإستطاعته نشر مضامين ومشكلات حقيقية تعرض لها بالفعل	٢٤	7.08
الإعلام المحلي التقليدي لا يهتم بمشكلات مجتمعه ولا يتناول القضايا التي تهتم الجمهور	٢٢	6.49
يتميز الفيس بوك بالتنوع في المعلومه وفي المصادر	٢٢	6.49
فقر الإعلام المحلي وتراجع مستواه وعدم إستحداث وسائل جديدة ولا تقنيات متقدمه في الإنتاج	٢١	6.19
لا يمكن الجزم بوجود إعلام محلي وصحافة محلية حقيقية وإنما هي نشرات إخبارية توزع علي المؤسسات الرسمية	٢١	6.19
الفيس بوك أوسع في الإنتشار من الوسائل التقليدية وبالتالي يمتلك جمهور كبير وإستطاع أن يستهدف جماهير القرى والنجوع ويعبر عنهم	٢١	6.19
إنخفاض التكلفة المادية للفيس بوك فالفرد معه ليس بحاجة لشراء الجرائد فالمعلومه تصل إليه في مكانه	٢٠	5.90
يتيح الفيس بوك حرية الرأي والتعبير والنقد ونشر الأخبار	٢٠	5.90

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

		وفتح ساحة للنقاش مما يثري المضمون
5.31	١٨	الإعلام المحلي لا يعرض الحقيقة كاملة ولكنه يعرض فقط ما تلميه عليه الجهات المسؤولة
5.01	١٧	الفيس بوك يعرض القضايا والمشكلات التي لا تعرضها وسائل الإعلام المحلية التقليدية
4.72	١٦	عدم وجود رقابة أو ممارسه أي ضغوط سياسية علي الفيس بوك علي عكس وسائل الإعلام التقليدية مكنته من مناقشه قضايا المجتمع المحلي بشكل أفضل
١٠٠	٣٣٩	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق : أن (السرعة والفورية في الحصول علي المعلومه قبل أن تتناقلها وسائل الإعلام المحلية التقليدية مدعمه بالصور والفيديوهات وشهود العيان من موقع الحدث) جاءت في مقدمة الأسباب التي يعتقد المبحوثين بأن الفيس بوك يمثل بسببها وسيلة إعلاميه بديله عن الإعلام المحلي في التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع بنسبة بلغت ٥٩%، ثم (سهولة الحصول علي المعلومه في أي وقت وأي مكان بإستخدام الهاتف المحمول) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٧%. وهذا دليل علي: ارتفاع نسبة من يرون أن السرعة والفورية وسهوله الحصول علي المعلومه من أهم ما يميز الفيس بوك باعتبارها وسيلة إعلاميه بديله عن الإعلام المحلي التقليدي ، ويمكن إرجاع ذلك إلى: أن السرعة والفورية في نقل الحدث قبل أن تتناقله وسائل الإعلام التقليدية من أهم المميزات التي تجعل الجمهور يفضل وسيلة علي أخرى ويعتبرها بديله لها حيث أن الجمهور يسعي إلي معرفه الأخبار أولاً بأول ولحظه وقوعها وهذا ما يوفره له موقع الفيس بوك فبمجرد وقوع الحادث سرعان ما نراه علي صفحات الفيس بوك بالصوت والصورة من موقعه .

الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سمر صبري صادق (تشارك المعلومات عبر الشبكات الإجتماعية وقت الأزمات وإنعكاساتها علي إدراك الشباب المصري للأزمة ^١) حيث أكدت أنه من أسباب متابعه المبحوثين للأزمات علي القيس بوك سرعه نقل الأخبار وتوثيق المعلومات بالصور ومقاطع الفيديو.

• اختبار صحة الفروض

- ١- ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد عينة الدراسة علي القيس بوك كمصدر للمعلومات ومستوي معرفتهم بقضايا المجتمع المحلي .
- ٢- ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ثراء القيس بوك كوسيلة إعلامية ومعدل اعتماد عينة الدراسة عليه كمصدر للمعلومات

الخاتمة وملخص النتائج :

هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة دور القيس بوك في إمداد جمهور الصعيد بالمعلومات حول قضايا المجتمع المحلي، وذلك من خلال دراسته ميدانية علي عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور العام بمحافظة أسيوط وسوهاج، وتوصلت الباحثة من خلال استعراض نتائج الدراسة الميدانية إلى مجموعه من الإستنتاجات:

- ١- أثبت القيس بوك نجاحه كموقع يعتمد عليه الأفراد كمصدر للمعلومات حول قضايا مجتمعهم المحلي.
- ٢- إستطاعت الصفحات الإخبارية المحلية علي القيس بوك عرض قضايا المجتمع المحلي ومن أهمها قضايا الفساد والإهمال في المؤسسات تليها الأحداث الأمنية وتشمل (حوادث الخطف وأحداث الإرهاب وجرائم القتل) .

^١ - سمر صبري صادق ، تشارك المعلومات عبر الشبكات الإجتماعية وقت الأزمات وإنعكاساتها علي إدراك الشباب المصري للأزمة ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعته عين شمس ، كلية الآداب ، قسم الإتصال والإعلام)

- ٣- استطاع الفيس بوك إحداث تأثير في معارف الجمهور فيما يتعلق بقضايا مجتمعه المحلي، من خلال إمداده بكافة المعلومات التي يحتاجها .
- ٤- في ضوء إنتشار موقع الفيس بوك والإعتماد عليه كمصدر للمعلومات ، لم تستطع وسائل الإعلام المحليه التقليدية تلبية احتياجات جمهورها من المعلومات.
- ٥- إتجه الجمهور بشكل كبير إلي الصفحات الإخبارية المحلية علي موقع الفيس بوك ، حيث أصبحت هذه الصفحات هي المصدر الأول للجمهور عند الرغبة في الحصول علي معلومات حول أي قضية حدث داخل مجتمعه المحلي .
- ٦- أثبتت الدراسة أن نصف العينة يرون أن " الفيس بوك " يمثل وسيلة إعلامية بديلة عن الإعلام المحلي التقليدي في التعبير عن قضايا ومشكلات المجتمع .

قائمة المراجع:

الحواشي السفلية

١ - ابراهيم عبد الله المسلمي، الاعلام والمجتمع، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٩-

(٢) منيه إسحاق إبراهيم ، إعتقاد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار،

رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦)، ص ٦٩

(٢) وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، (الخرطوم : مدونة شمس النهضة،

(٤) حسنين شفيق ، التضليل الإعلامي والغيوبة المهنية ، (القاهرة : دار فكر وفن ، ٢٠١١)

ص ٨٥

(1) Sherry Kinkoph Gunter , Sams Teach yourself facebook in 10 minutes (U.S.A : 2010)

(١) عاطف عدلي العبد، المنهج العلمي في البحوث الاعلامية (القاهرة:عالم الكتب،١٩٩٩) ص ٩٩

(٢) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، (القاهرة : دار الهاني ، ٢٠٠٠).

رشا فواز الضامن، استخدام الشباب الكويتي لشبكة الأنترنت وعلاقته بقارئية الصحف الكويتية المطبوعة، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٢).

- بسام عبد الرحمن المشاقبه ، نظريات الإعلام ، (عمان : دار أسامه ، ٢٠١١) ط ٩